

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد.

أما بعد :

هذه قراءة في فكر الأستاذ الدكتور حامد عبد الله ربيع(\*)، أستاذ النظرية السياسية والذي شغل المناصب التالية :

- \* أستاذ ورئيس قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد، جامعة القاهرة .
- \* أستاذ ورئيس قسم الدراسات القومية بمعهد الدراسات العربية .
- \* أستاذ خارجي بجامعة « الخرطوم - بغداد - روما - باريس » .

له مؤلفات عدة منها على سبيل المثال :

- \* اطار الحركة السياسية في المجتمع الإسرائيلي - دار الفكر العربي - 1978
- \* مصر تدخل عصر النفايات الذرية بالاشتراك مع الدكتورة نعمات فؤاد دار الاتحاد العربي للطباعة القاهرة عام 1979.
- \* اتفاقيات كامب ديفيد - قصة حوار بين الشعب والذئب - عمان - دار الشعب عام 1980.
- \* سلوك المالك في تدبير الممالك - تحقيق وتعليق وترجمة - كتاب الشعب دار الشعب عام 1980.
- \* الاسلام والقوى الدولية " نحو ثورة القرن الواحد والعشرين " - دار الوقف العربي القاهرة عام 1981 ؛ وهناك عرض للكتاب في مجلة الأمة القطرية - عدد 20 يونيو 1982.
- \* الثقافة العربية بين الغزو الصهيوني وإدارة التكامل القومي - القاهرة طبعة عام 1983.

\* ذكر أنه اغتيل على يد الصهيونية العالمية في بيته (راجع في ذلك جريدة الوفد المصرية في 18 يناير 1995 تحت عنوان ربيع وجمال حمدان نهايات مفتوحة) أحمد المسلماني

## \* ومقالات عديدة نشرت في الصحف والمجلات :

- \* أزمة الديمقراطية والحرية في العالم العربي - معهد البحوث والدراسات العربية (المنظمة العربية للتربية - والعلوم والثقافة) الدورة الخاصة عام 1981 .
- \* استراتيجية القوى الكبرى تجاه منطقة الشرق الأوسط - مجلة المصور المصرية عدد أكتوبر 1983 .
- \* هل يشهد القرن القادم دولة الإسلام ؟ - مجلة الدعوة - القاهرة - العدد 55 نوفمبر 1981 .

\* احتواء العقل المصري - جريدة الأهرام الاقتصادي من العدد 733 : 739 .

وله مؤلفات وأبحاث عديدة بمكتبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية منها على سبيل المثال :

- \* نظرية الاتصال وعملية التفاعل السلوكي.
  - \* أبحاث في النظرية السياسية.
  - \* الحرب النفسية في المنطقة العربية.
  - \* سلاح البترول والصراع العربي الإسرائيلي.
  - \* إطار الحركة السياسية في المجتمع الإسرائيلي.
  - \* النموذج الإسرائيلي للممارسة السياسية.
  - \* العنصرية الصهيونية ومنطقة التعامل السياسي في التقاليد الغربية.
- والقراءة التي نقدمها للقراء في كتابنا هذا تعتمد على مجموعة مقالات نشرت في جريدة الوفد تباعاً تحت عنوان رئيسي «مصر والحرب القادمة» .
- المقالة الأولى : بتاريخ 1989/6/29 تحت عنوان «مصر والحرب القادمة حول عام 1995» .
- الثانية : بتاريخ 1989/7/6 تحت عنوان «فلسفة إسرائيل الجديدة وموقفها في منطقة الشرق الأوسط» .
- الثالثة : بتاريخ 89/7/13 تحت عنوان «هل تنجح إسرائيل في وراثة دور مصر القيادي لمنطقة الشرق الأوسط» .

الرابعة : بتاريخ 89/7/20 تحت عنوان

«قنبلة تكتيكية ذات اشعاع محدود يدمر الدول المحيطة بإسرائيل ... ولا يؤثر عليها»

الخامسة : بتاريخ 89/7/27 تحت عنوان

«الترسانة العسكرية الإسرائيلية الجديدة وخصائصها»

السادسة : بتاريخ 89/8/3 تحت عنوان

«حرب توسعية لتحقيق الهيمنة الصهيونية الكاملة على المنطقة»

السابعة : بتاريخ 89/8/10 تحت عنوان

«السلوك العدواني الإسرائيلي»

الثامنة : بتاريخ 89/8/17 تحت عنوان

«السلح النووي وتطور العقيدة القتالية الإسرائيلية»

التاسعة : بتاريخ 89/8/24 تحت عنوان

«الدول العربية تستخدم السلح التقليدي في تدمير السلح النووي الإسرائيلي»

العاشر : بتاريخ 89/8/31 تحت عنوان

«السلح النووي الإسرائيلي واستراتيجية المواجهة العربية»

.. ومجموع هذه المقالات تدور بإيجاز شديد حول الموضوع التالي :

أن إسرائيل التي ترفع شعار السلام تستعد لحرب قادمة، وحددت الأسلحة التي ستقوم باستخدامها (النوية - التكتيكية - الجرثومية - الكيماوية والصاروخية)، بل وحددت الأماكن التي ستقوم بضربها، بل وأنهت تدريباتها العسكرية، بمساندة القوى الاستعمارية .

.. وأن هذه الحرب القادمة، سوف تذكرنا بالانفجار النازي في أوروبا، وأن هذه الحرب لن تترك دولة واحدة من دول الشرق الأوسط دون أن تتعامل معها، بل إنها قد تقود إلى مفاجآت محورها التحالف بين إسرائيل والدول غير العربية في تمزيق خريطة المنطقة العربية(1) .

(1) هل التحالف الصهيوني التركي الأمريكي العسكري وما تقوم به تركيا من عمليات عسكرية في

شمال العراق، ومناورات عسكرية، نموذج لذلك ؟

• وأن هناك خطة قد تم تنفيذها للإعداد «لميدان المعركة»، وأن القيادة الصهيونية التي سوف تتحكم في هذا التصور، ليست القيادة السياسية الحزبية، ولكنها القيادة العسكرية المهنية.

• وتساءل الكاتب -يرحمه الله تعالى- بقوله :

(هل تستطيع مصر أن تقف إزاء ذلك التطور موقف السلبية ؟ أم ماذا تستطيع أن تفعل؟)

وهذه التساؤلات وغيرها يحاول الكاتب أن يجيب عليها على الصفحات التالية.

رحم الله (حامد عبد الله ربيع) وغيرهم من علماء الأمة المخلصين ؛ الذين أدوا واجب البلاغ إبراء للذمة بين يدي الله عز وجل « والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون » .

جمال عبد الهادي و عبد الراضي أمين سليم